

وهم حروب الجيل الرابع: داخلية الانقلاب تفتش هواتف المواطنين



الاثنين 30 مارس 2015 م 12:03

ألقت أجهزة أمن الانقلاب بمحمدية مترو العتبة، أمس الأحد، القبض على "يوسف إس" (47 سنة)، عامل بوفية بأحد الشركات ومقيم بالدقى، أثناء وجوده بمحمدية مترو العتبة الجديدة، بعد الاشتباه به.

وبحص جهاز تابلت ضبط معه، تبين أنه يحتوى على صور لأشخاص يلوحون بشارة رابعة، ومقطعين فيديو يتضمنان مشاهد لاعتصامات النهضة أثناء وقوفه ومشاركته فيها، وترديده لبعض الهتافات المعارضه لحكم العسكر.

وبحسب اليوم السابع، قال الراكب، إنه شارك في اعتصام ميدان النهضة، هو وشقيقه وأخرين، كما شارك في العديد من التظاهرات المناهضة لحكم العسكر.

وعلى إثر ذلك حررت شرطة النقل والمواصلات، العحضر رقم 19/369 ح قسم شرطة خامس مترو الأنفاق، وأرسل الراكب لقسم شركة الموسكي لقيده وعرضه على النيابه.

ولم تكن الحالة المتقدمة، هي الأولى من حيث توقيف المواطنين وتفتيش أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية الخاصة بهم، إذ فوجئت إحدى الفتيا، خلال وقوفها بأحد الكمامن الشرطية، في مدينة نصر، بمطالبة ضابط الكمين برؤية هاتفها الخلوي قبل حتى أن يرى رخصة السيارة أو القيادة.

وذكرت الفتاة تفاصيل القصة، في تدوينة لها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، قائلة إنها كانت تسير التقاطع بين شارع مصطفى النحاس ومكرم عبيد، عندما وقفت لكمين شرطة.

كما لم تكن تلك الحالة الأولى لتفتيش الهواتف في السيارات من قبل الشرطة، إذ قال الشاب قبل ذلك: "في كمين بالقرب من نادي السكة، فوجئت بضابط الكمين بعد أن اطلع على بطاقتي، يطالبني بهاتفي للاطلاع عليه، وبسؤاله له عن السبب ابتسم وطلبه ثانية".

وأضاف قائلاً: "هاتفي من النوع القديم، وليس من الهاتف الذكي، وبمجرد أن أمسكه الضابط، تركه سريعاً وسمح لنا بمعفادة الكمين ، من الواضح أننا الفترة القادمة سيتم تفتيش ضمائرنا".

وعلى ما يبدوا، فإن تلك الإجراءات التي لا يمكن وصفها إلا بالاستثنائية، تأتي في ظل توهם النظام العسكري، مواجهه لما يعرف بحروب الجيل الرابع، إذ صرحت قبل ذلك، قائد الانقلاب العسكري، عبدالفتاح السيسى، قائلاً: "نواجه حرباً من الجيل الرابع".